رابط المادة على منصة باحث

الفتاوى والفوائد العلمية في تفسير القرآن

ماهي نعم الله المرادة في قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود .."؟

يوسف الشبل

يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنود لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا هذا الان شروع في اي شيء في قصة الاحزاب او الخندق - 00:00:00

وتلاحظ انها ابتدأت بشيء ابتدأت بالنداء نداء المؤمنين المؤمنون وقفوا وصدقوا ما عاهدوا الله عليه بخلاف المنافقين فيذكرهم الله بموقفهم هذا ويذكرهم ايضا بصمودهم وايضا النعمة التي انعم الله بها عليهم ان ثبتهم - 00:00:20

وان نصرهم وان نصرهم وانه ايدهم بجنود من السماء ملائكة وايضا ايدهم بان ارسل ريحا عاصفة على هؤلاء الاحزاب الذين تحزبوا ارسل الله عليهم مريحا وجنودا لم تروها قال لم تروها وكان الله بما تعملون - 00:00:42

بصيرا هذا الشروع في في قصة الاحزاب قد يسأل سائل ويقول طيب كيف قال؟ اذكروا نعمة الله ونقول نعم الله عظيمة كثيرة ومن اجل هذه النعم اولا تثبيت المؤمنين تثبيت قلوبهم على - 00:01:08

على الايمان والثبات امام العدو ثانيا نصرتهم الاحزاب تحزبوا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى المدينة وسبب التحزب هو اليهود يهود بني النظيف لما اجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم واخرجهم من المدينة - 00:01:27

ذهبوا الى مكة وقالوا لاهل مكة لمشركي مكة انتم اهدأ من محمد وانتم اهل السيقاية وانتم اهل اه رفادة الحجيج وانتم اهل آآ خدمة خدمة الكعبة وخدمة البيت ومحمد ماذا صنع؟ محمد سفه احلامكم وفرق بينكم وفعل وفعل اخرجوا - 00:01:46

اقتلوه في داره فحرظوهم ثم بدأوا يحرضون الاحزاب عليهم. من هم الاحزاب اهل مكة قريش والاحباش الذين كانوا مع قريش وايضا بعض قبائل العرب وغيرها جمعوهم فاجتمعت الحشود على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المدينة - 00:02:08

وكان عددهم عشرة الاف والصحابة ثلاثة الاف يعني اضعاف الضعف مرتين النبي صلى الله عليه وسلم استشار الصحابة فيهم كما استشارهم في احد وفي بدر فاستشارهم فقال سلمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه - 00:02:34

اشار عليه بحفر الخندق لان المدينة مناسب لها حفر الخندق لانها فيها حرة حرة شرقية وحرة غربية والحرة هي المرتفعات او الجبال التي آآ تكون وعرة ولا تستطيع الخيول مجاوزتها - 00:02:55

ايضا من جهة الجنوب فيه جبل سلع وايضا اليهود من الخلف فالنبي صلى الله عليه وسلم ليس له واجهة الا من جهات الشمال الشرقي الشمال الشمال الشمال الغربي فحظر هذا الخندق في الشمال الغربي حفره - 00:03:15

فاجتمعت الحشود على النبي صلى الله عليه وسلم فلما ارادوا الدخول ما استطاعوا اذ جاءوكم كما قال الله اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم من فوقكم من جهة الشرق - 00:03:36

لان الشرق جهة نجد ارفع ومن اسفل منكم جهة الغرب لانها جهة البحر اخفض فاجتمعوا عليهم يحاول الدخول لانهم لو دخلوا وهم عشرة الاف سيقضون عليهم الا ان يشاء الله - 00:03:49

اشتد الامر وحاول الدخول اكثر من مرة ولم يستطيعوا تجاوز الخندق يقول الله سبحانه وتعالى اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار. مالت الابصار من شدة الخوف والرعب - 00:04:05

العدو امامك مسلح اذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر. القلوب خرجت من اماكنها الى اعلى الى الحناجر هذا يدل على اي شيء

على على شدة الهلع والخوف الذي اصابهم اصاب من اصاب الصحابة رضي الله عنهم والجوع - 00:04:21
وشدة البرد لانها كانت في شوال في شدة البرد والجوع والسلاح قليل والطعام قليل والنبي صلى الله عليه وسلم قد ربط على بطنه حجرين من شدة الجوع ووقفوا امام العدو صامدين - 00:04:41
والمنافقون ظدهم ويحرضونهم على على الرجوع ايضا يعني يذكرون يعني مقابل هؤلاء الاعداء ان الاعداء سيقضون عليهم وان الامر قد يعني لا مفر منه اسمع ماذا قال قال وتظنون بالله الظنونا - 00:04:58
اما المسلمون فيظنون بالله الظنون الظنون الحسنة. بان الله سينصر سينصروا دينه واولياءه وسيهزم اعداءه كما هزمهم في بدر الف مقابل ثلاث مئة فتظنون بالله ظنونا اما ظنون المنافقين فانهم ظنوا ان هؤلاء سيقظون على المسلمين ستنتهي دعوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:21
ولذلك قال تظنون بالله الظنون اشتبكت الظنون واختلفت وتشعبت قال هنالك ابتلي المؤمنون هنالك في ذلك الوقت اشتد البلاء على المؤمنين ابتلي المؤمنين وزلزلوا زلزالا شديدا هز قوي فيهم اما المنافقون ماذا قال الله فيهم - 00:05:46
قال واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرظ ظعفاء الايمان ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. يقولون الله ما وعدنا حقيقة هذا كله غرور. وين النصر والعدو امامنا يقول المنافق - 00:06:06
يقول لا يستطيع الواحد منا ان يقضي حاجته ومحمد يعدنا بكنوز كسرى والروم وين الكنوز يظنون بالله ظنونا قال هنا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا يعني المنافقون اصبحوا طوائف - 00:06:21
طوائف وهذي طريقة المنافقين قبل الحرب يثبطون واذا جاءت الحرب بدأوا يحرضون العدو عليهم ويثبطون المؤمنين اثناء الحرب واذا انتهت الحرب بدأوا يذكرون اشياء لو اطاعونا ما قتلوا من هذا الكلام - 00:06:41